الصباح AL-SABAH

قصف إسرائيلي على «الأركان السورية» .. وكاتس يهدد بالتصعيد

تجدد العنف في السويداء .. والجيش السوري يتعامل مع المسلحين وسط موجة نزوح

تصاعد الدخان إثر غارة جوية إسرائيلية على القوات السورية في السويداء

«وكالات» : أصيب مدنيان بجروح جراء قصف إسرائيلي استهدف وسط دمشق ظهر أمس الأربعاء بحسب قناة الإخبارية السورية، في حين أعلن مصدر أمني إسرائيلي أن الجيش أغار على مدخل مقر الأركان، في رسالة موجهة للرئيس أحمد الشرع بشأن أحداث السويداء جنوب البلاد بحسب هيئة البث الإسرائيلية.

وقال وزير الدفاع الإسرائيلي يسرائيل كاتس في تصريحات إن القصف استهدف «هدفا قريبا من القيادة العامة بدمشق والضربات ستستمر بالتصاعد ما لم تستوعب الرسالة». وأضاف «نقوم منذ 24 ساعة بتنفيذ ضربات متصاعدة ونستهدف مواقع تابعة للنظام في السويداء».

وتابع كاتس أن وتيرة الضربات بسوريا سترتفع إذا لم تفهم دمشق الرسالة، مضيفا أن جنوب سوريا سيكون منطقة منزوعة السلاح.

وكان كاتس دعا في تصريحات سابقة الحكومة السورية لسحب قواتها من السويداء، وقال «على النظام السوري أن يترك الدروز في السويداء، ويسحب قواته إلى الوراء».

وكانت قوات من وزارتي الدفاع والداخلية السورية قد دخلت مدينة السويداء الاثنين الماضي في محاولة لبسط السيطرة على الأحياء المضطربة لحفظ الأمن وإعادة الاستقرار.

وقصف سلاح الجو الإسرائيلي أهدافا تابعة للحكومة السورية في محافظة السويداء أمس، تزامنا مع تجدد الاشتباكات في المدينة بين قوات الأمن السوري ومجموعات مسلحة.

وتفجرت الأحداث في السويداء عقب مواجهات مسلحة بين مجموعات درزية وأخرى بدوية شهدتها أحياء المدينة قبل أيام، وخلفت قتلى وجرحى، وعلى إثرها دخلت قوات تابعة للجيش ووزارة الداخلية السورية سعيا لضبط الأمن في المدينة.

من ناحية أخرى أفاد إعلام سوري، صباح الأربعاء، بتجدد الاشتباكات المسلحة داخل مدينة السويداء السورية، بعد دخول الجيش السوري إليها، الثلاثاء، عقب يومين من الاشتباكات الدامية بين الدروز والبدو، ما أسفر عن سقوط مئات القتلى والجرحى.

وقالت مصادر إن «مجموعات مسلحة لا تزال تتحصن في بعض النقاط بالسويداء»، مشيرا إلى أن «وحدات الجيش السوري تواصل عمليات التمشيط في المدينة».

وألمحت وسائل إعلام سورية إلى استمرار نزوح المدنيين من السويداء تجاه ريف درعا الشرقي هربا من الاشتباكات المسلحة.

ودفع الجيش الإسرائيلي، خلال الساعات الماضية، الأربعاء، بتعزيزات عسكرية كبيرة إلى الحدود مع سوريا، على خلفية تصاعد التوترات في محافظة السويداء ذات الغالبية الدرزية، وتجدد الاشتباكات فيها.

وبحسب إذاعة الجيش الإسرائيلي، تم نشر 3 سرايا من شرطة حرس الحدود وسرية تابعة للواء جولاني، إلى جانب قوات من الشرطة العسكرية، وذلك تحسبا لمحاولات جماعية لاختراق السياج الحدودي من قبل الدروز داخل إسرائيل.

وفرّق الجيش الإسرائيلي بقنابل الغاز عددا من الدروز قرب الحدود مع سوريا.

بالتوازي، وجّه وزير الدفاع يسرائيل كاتس تهديدا مباشرا للقوات السورية، قائلا: «على النظام أن يُخلي سبيل الدروز في السويداء ويسحب قواته فورا».

وأضاف أن إسرائيل لن تتخلى عن الطائفة الدرزية في سوريا، مؤكداً أن الجيش سيواصل ضرب مواقع النظام إلى حين انسحابها الكامل من المنطقة، وأنه «سيُصعّد قريبًا من رده إذا لم تُفهم الرسالة».

في الأثناء، شنت مقاتلات إسرائيلية غارات على أهداف تابعة للقوات السورية في محيط السويداء، في ما يبدو كإشارة أولية على بداية التصعيد العسكري.

وأوردت وكالة الأنباء السورية (سانا) أن «طيران الاحتلال الإسرائيلي المسير يستهدف مدينة السويداء».

وشاهدت مصادر شاحنة صغيرة عسكرية تتعرض للقصف عند المدخل الغربي لمدينة السويداء، وهو المكان الذي تتجمع فيه القوات الحكومية قبل دخولها إلى أحياء المدينة.

وداخل السويداء، تصاعدت الضغوط الدرزية على القيادة السياسية. وقال رئيس الطائفة الدرزية في إسرائيل، الشيخ موفق طريف، في بيان رسمي: «علينا أن نجبر النظام السوري على الانسحاب من السويداء، هذه معركة بقاء للطائفة الدرزية، الوقت حاسم».

بدوره، ذكر موقع «أكسيوس» الإخباري الأمريكي، نقلا عن مسؤول أمريكي، أن إدارة الرئيس دونالد ترامب طلبت من إسرائيل التوقف عن مهاجمة قوات الجيش السوري في جنوب البلاد.

وأوضح مراسل «أكسيوس» براك رافيد في منشور على منصة «إكس»، نقلا عن المسؤول الأمريكي، أن إسرائيل أبلغت الأمريكيين بأنها ستوقف الهجمات مساء الثلاثاء.

وفي وقت سابق من الثلاثاء، قال المبعوث الأمريكي الخاص إلى سوريا توماس برّاك، إن الاشتباكات الأخيرة في جنوب سوريا «مقلقة»، مشيرا في الوقت نفسه إلى أن العمل جار من أجل «التهدئة».

وكتب برّاك في منشور على منصة «إكس»: «نحن منخرطون بشكل فعّال مع جميع المكوّنات في سوريا بهدف التوجّه نحو التهدئة»، مضيفا: «الاشتباكات الأخيرة في السويداء مقلقة لجميع الأطراف، ونحن نحاول الوصول إلى نتيجة سلمية وشاملة للدروز، والقبائل البدوية، والحكومة السورية، والقوات الإسرائيلية».

وأضاف المبعوث الأمريكي أن «سوء التوجيه وضعف التواصل يمثلان التحدي الأكبر في ضمان التكامل السلمي والمدروس لمصالح كل طرف». وأشار إلى أن واشنطن تجري مناقشات مباشرة ونشطة ومثمرة مع جميع الأطراف للتحرك نحو الهدوء والتكامل.

يأتي هذا بينما انتشرت القوات الحكومية السورية، الثلاثاء، في مدينة السويداء ذات الأغلبية الدرزية في جنوب سوريا.

رئيس وزراء العراق يوجه بالتحقيق في استهداف حقول نفطية بإقليم كردستان

رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني

«وكالات» : وجه رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، بالتحقيق في استهداف حقول نفطية بإقليم كردستان مع تكرار الهجمات في الفترة الأخيرة.

وتعرضت حقول نفط في إقليم كردستان العراق شبه المستقل لهجمات بمسيرات مفخخة لليوم الثالث، أمس الأربعاء، مما تسبب في وقف الإنتاج بحقلين تشغلهما شركة «دي.إن.أو» النرويجية.

وقالت الشركة التي تشغل حقلي طاوكي وبيشكابير بمنطقة زاخو الحدودية المتاخمة لتركيا، إنها أوقفت الإنتاج بشكل مؤقت بعد انفجارات لم تسفر عن إصابات.

وذكر جهاز مكافحة الإرهاب في كردستان على فيسبوك، أن الحقلين تعرضا لهجمات بثلاث مسيرات مفخخة دون أن تسفر عن إصابات، لكنها تسببت في أضرار مادية.

وقالت «دي.إن.أو»: «يجري حاليًا تقييم للأضرار، وتتوقع الشركة استئناف الإنتاج فور اكتمال التقييم»، وفق ما نقلته «رويترز».

كما تعرض حقل نفطي آخر تشغله شركة هنت أويل ومقرها الولايات المتحدة، لهجوم في وقت لاحق بمنطقة دهوك شمال العراق. ولم ترد تفاصيل أخرى حول الهجوم.

والثلاثاء، أدى هجوم بمسيرة إلى توقف الإنتاج في حقل سرسنك النفطي في إقليم كردستان العراق قبل ساعات فقط من توقيع الشركة الأمريكية المشغلة له اتفاق مبادئ مع الحكومة العراقية لتطوير حقل آخر.

ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن هجوم الثلاثاء، لكن مصادر أمنية في إقليم كردستان العراق قالت إن التحقيقات الأولية تشير إلى أن الطائرة المسيرة جاءت من مناطق خاضعة لسيطرة فصائل متحالفة مع إيران.

وسقطت طائرتان مسيرتان، يوم الاثنين، في حقل خورملة النفطي بالقرب من أربيل في كردستان العراق، مما أدى إلى تضرر أنابيب المياه في الحقل.

مجلس النواب الأمريكي يلبي رغبة ترامب بشطب 9 مليارات دولار من الإنفاق

«وكالات» : دفع الجمهوريون في مجلس الشيوخ، الثلاثاء، بطلب الرئيس دونالد ترامب لإلغاء نحو 9 مليارات دولار من الإنفاق الذي سبق أن أقره الكونغرس، متجاوزين بذلك مخاوف بعض المشرعين بشأن ما قد تعنيه هذه التخفيضات للمحرومين حول العالم، ولمحطات الإذاعة والتلفزيون العامة في ولاياتهم.

وجاء التصويت في مجلس الشيوخ متعادلاً بنتيجة 50 مقابل 50، حيث كسر نائب الرئيس جي دي فانس التعادل بصوته الحاسم.

ومن المتوقع أن يجرى التصويت النهائي في مجلس الشيوخ في وقت مبكر من اليوم الأربعاء، وبعدها سيعاد مشروع القانون إلى مجلس النواب للتصويت عليه مجدداً، قبل أن يرفع إلى مكتب ترامب لتوقيعه بحلول الموعد النهائي يوم الجمعة.

وقام الجمهوريون بتعديل طلب الرئيس من خلال حذف اقتراحه بخفض 400 مليون دولار من برنامج يعرف باسم «بيبفار» ، وهو ما زاد من فرص تمرير مشروع القانون. ويعتبر هذا البرنامج، الذي أنشئ في عهد الرئيس الأسبق جورج بوش الابن لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز، ذا شعبية سياسية واسعة وينسب إليه الفضل في إنقاذ ملايين الأرواح.

العليمي يكشف عن إحباط محاولة حوثية لاغتيال المبعوث الأممي

مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن هانس غروندبرغ في صنعاء في يناير الماضي

«وكالات» : قال رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني، رشاد العليمي، الثلاثاء، إن أجهزة أمنية حكومية أحبطت محاولة حوثية لاغتيال مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن هانس غروندبرغ، دون توضيح مزيد من التفاصيل.

وأبلغ العليمي رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي لدى اليمن غابرييل فيناليس وعددا من السفراء الأوروبيين، خلال لقاء في عدن، أن الأجهزة الأمنية كشفت خلال الأسابيع الأخيرة عن «إحدى أخطر الخلايا» الحوثية.

وذكر أن هذه الخلية نفذت عملية اغتيال موظف برنامج الغذاء العالمي في محافظة تعز في 2023، وعدد من القادة والناشطين والصحافيين، مضيفاً أنها سعت «لاغتيال المبعوث الأممي في محاولة لخلط الأوراق في المحافظات المحررة، والتأثير على تقديرات المجتمع الدولي بشأن قدرات الحكومة لتأمين مناطق نفوذها»، بحسب تعبيره.

وأضاف: «ما نواجهه ليس تمرداً داخلياً فحسب، بل تهديد عابر للحدود لجماعة مسلحة تحتجز موظفي الإغاثة الأممية، وتدير خلايا اغتيالات في المناطق المحررة».

كما تطرق العليمي إلى هجمات الحوثيين في البحر الأحمر، وحث الأوروبيين على اتخاذ قرارات عاجلة لتصنيف الجماعة «منظمة إرهابية»، واتخاذ «تدابير واقعية» لعزلها.

ولفت رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني إلى مواصلة جماعة الحوثي ما أسماها «حربها الاقتصادية المنهجة ضد الشعب اليمني وتدمير ما تبقى من فرص لإنهاء الانقسام المالي، بالذهاب إلى إصدار عملات جديدة خارج إطار البنك المركزي، في تحد صريح لكل الجهود الرامية لتحسين الظروف المعيشية في البلاد».

وجدد العليمي «التزام الحكومة اليمنية بنهج السلام القائم على المرجعيات المتفق عليها وطنياً وإقليمياً ودولياً، ودعم جهود مبعوث الأمم المتحدة، وتسهيل عمل المنظمات الإنسانية في إيصال مساعداتها الاغاثية إلى مستحقيها في مختلف أنحاء البلاد».

من ناحية أخرى أعلنت وزارة الداخلية اليمنية، الثلاثاء، ضبط أجهزة يُشتبه في استخدامها لأغراض عسكرية، كانت في طريقها إلى جماعة الحوثي.

وأوضح مركز الإعلام الأمني أن شرطة محافظة المهرة ضبطت أجهزة وقضباناً معدنية وأسلاك توصيل، في مديرية شحن، أثناء محاولة تهريبها إلى جماعة الحوثي.

وأفادت شرطة المهرة بأن الأجهزة يُشتبه في استخدامها لأغراض عسكرية، وقد تم ضبطها في مكتب للسفريات، على خط رماه، يعود للمدعو «ع. م. ع»، البالغ من العمر 38 عاما.

وقالت إنها قامت بمصادرة الأجهزة وملحقاتها في إدارة أمن شحن، فيما تواصل استكمال ملف القضية تمهيداً لإحالة المتهمين مع المضبوطات إلى الجهات القضائية المختصة.

إيران تحتجز ناقلة نفط أجنبية في خليج عمان وتعتقل طاقمها

«وكالات» : قال رئيس القضاء في إقليم هرمزجان الإيراني أمس الأربعاء إن إيران احتجزت ناقلة نفط أجنبية في خليج عمان بسبب تهريب مليوني لتر من الوقود. حسبما نقلت عنه وكالة أنباء الطلبة الإيرانية.

وأضاف مجتبى قهرماني: «بعد الرصد المستمر لأنشطة تهريب الوقود المشبوهة على طول الحدود البحرية الإيرانية في بحر عمان، قامت جهات إنفاذ القانون بتفتيش ناقلة نفط أجنبية.

و«بسبب عدم اكتمال الوثائق القانونية لحمولتها، تم احتجاز السفينة للاشتباه في نقلها وقودا مهربا»، بحسب وكالة مهر الإيرانية للأنباء.

وأوضح قهرماني أنه تم اعتقال 17 شخصا، بمن فيهم قبطان الناقلة وطاقمها، في إطار الإجراءات القانونية. ووضعت القضية لدى الجهات المختصة في مدينة جاسك، ولا يزال التحقيق القضائي مستمرا. ولم يذكر المسؤول الإيراني أو الوكالة التي نقلت عنه مزيدا من التفاصيل، حول جنسية السفينة ووجهتها. يذكر أن إيران الغنية بمعادن الطاقة تشكو تهريب الوقود إلى خارج حدودها. وتضبط قواتها البحرية بشكل مستمر عمليات تهريب الوقود، لا سيما الديزل، في مياه الخليج التي تعد أهم بوابة لإيران على العالم.

ويأتي الكيروسين والبنزين ووقود الديزل على رأس عمليات تهريب الوقود من إيران. وتذهب تقديرات إيرانية إلى القول إن حجم الوقود المهرب (ديزل وبنزين) من إيران يتراوح بين 10 و20 مليون لتر يوميا.

وأدى استمرار هذا الوضع إلى قيام البحرية التابعة للحرس الثوري الإيراني بمراقبة مهربي الوقود بشكل مستمر والتعامل معهم بالتنسيق مع دول مجلس التعاون الخليجي.

إيران تقول إن ناقلة النفط الأجنبية التي احتجزتها كانت تهرب مليوني لتر من الوقود

مقتل وإصابة العشرات بأمطار غزيرة في باكستان تلحق دمارا بالبنجاب

«وكالات» : تسببت الأمطار الغزيرة التي يتعرض لها إقليم البنجاب الباكستاني في مقتل وإصابة العشرات، وعطلت مظاهر الحياة في مدينة لاهور عاصمة الإقليم والعديد من المدن بمختلف أنحاء البنجاب، وسط توقعات بتوسع نطاق الأمطار خلال الأيام المقبلة.

وأفادت السلطات الباكستانية بمقتل 10أشخاص على الأقل وإصابة 92 آخرين، خلال الساعات الـ24 الماضية بسبب الأمطار الغزيرة والعواصف التي ترتب عليها حدوث فيضانات على الطرق وتوقف حركة المرور وانقطاع التيار الكهربائي.

وقالت الهيئة المسؤولة عن إمداد الكهرباء بمدينة لاهور إن أعمال الترميم ستبدأ بمجرد توقف هطول الأمطار، حسب صحيفة ذا نيوز الباكستانية أمس الأربعاء.

وفي مدينة فيصل آباد، تسببت الأمطار الغزيرة في انقطاع التيار الكهربائي على نطاق واسع بالمدينة والمناطق المجاورة.

وفي مدينة عارفوالا بإقليم البنجاب، تسببت الأمطار المتقطعة منذ الصباح في انقطاع التيار الكهرباء عن العديد من المناطق.

وتستمر الأمطار الغزيرة أيضا في مدينة شيخوبورا التي تقع أيضا بإقليم البنجاب والمناطق المجاورة.

وتوقعت إدارة الأرصاد الجوية هطول مزيد من الأمطار الغزيرة في يوليو الجاري وأغسطس المقبل، مما يمكن أن يؤدي لارتفاع منسوب الأنهار ووقوع فيضانات.

وحذرت إدارة الأرصاد من فيضانات الأنهار والقنوات في المناطق المنخفضة، كما حذرت من حدوث انهيارات أرضية في المناطق الجبلية نتيجة الأمطار الغزيرة، ونصحت السياح بتوخي الحذر الشديد خلال فترة التوقعات.

وحسب الأرصاد الباكستانية يمكن أن تُلحق الأمطار الغزيرة والرياح أضرارا بالمنازل المتهالكة والطينية، لذا نصحت المواطنين باتخاذ التدابير الاحترازية خلال موسم الأمطار والحفاظ على سلامتهم.

من جانبها أصدر المدير العام لهيئة إدارة الكوارث عرفان علي كاثيا تعليمات للمناطق التي من المتوقع أن تشهد هطول أمطار غزيرة أو معرضة لخطر الفيضانات، لإبقاء الموظفين والآلات ذات الصلة على أهبة الاستعداد لمواجهة أي حالة طوارئ.